

ترجمة النفس وليم هرفي

النفس الدكتور وليم هرفي من خيرة النفوس الامركيين الذين اقاموا في القطر المصري وهو من بيت اسكتلندي هاجر به ابواه الى اميركا في حدائقه فدرس في احدى مدارسها العالية واتم دروسه سنة ١٨٦٢ ثم درس العلوم اللاهوتية وأُرسل الى القطر المصري فوصله في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٦٥ وقضى فيه بقية عمره الى ان توفاه الله في العشرين من شهر نوفمبر الماضي فيكون له قضي في هذا القطر ٤٦ سنة واعظا ومعلما بكلامه وسيرته الطيبة . وقد جمع حضرة عبد الملك افندي تادرس الكدواني خلاصة ترجمته وما ليل في تأييده بالبرية والا انكليزية في كتاب واحد ليكون تذكرا له

بَابُ الْمُنْتَظَفِ

معنا هنا اليب من اول الفاء المنتظف ووجدنا ان يجب في مسائل المشتركين التي لا تخرج من دائرة حيث المنتظف . ويشترط على المسائل (١) ان يضي مسألة باسم وانما ويحل افعالها اسمها واسمها (٢) ان لا ورد المسائل انصرح باسمه عند ابراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حروقه تخرج سكان اسمها (٣) اذا لم يصر المسائل بعد شهرين من ارساله اليها فليذكره مسأله فان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد امك . نسب كتاب .

<p>العقوبة ولكن ذلك قلنا يحدث لان الطيب يقدر دائما ان يجد وجهها للدفاع كأن يقول ظننت ان العلة كذا لا كذا لما اجتنبتها حسبا تراءت لي . واذا اهترف بخطاؤه فخطاؤه عن غير قصد وجزاؤه طفيف ولكن اذا ثبت انه ارتكب جنابة لقصد ممي فيعاقب مثل غيره من الجناة</p> <p>واذا اخطأ العاصي وشكاه مؤكده بالحكمة تنظر في ذلك وتعاقبه وبلية تأديب الخاسين تحم عليه بما يستحقه من التوايب او الشطب</p>	<p>(١) عقاب الطيب والعاصي مصر . الخواجة فكشور سيون بطيطو . هل يعاقب الطيب اذا اخطأ قتل المريض بخطاؤه وهل يعاقب العاصي اذا اخطأ فانسر مؤكده بخطاؤه . ومن يطلب معاقبتها ومن يحكم بخطاؤها</p> <p>ج . ذوو الشان يطلبون معاقبة الطيب بالحكمة تعين ذوي خبرة من الاطباء ينظرون في الامر فاذا وجدوا ان الخطأ كان عن قصد او عن جهل فانقضاه بقدر روث</p>
---	--

(٢) مدب دارون وأطفال الناس

النيرم . ج . م . بتشفي مذهب دارون
ان يكون الارتقاء من الادنى الى الاعلى
وحيث ان الانسان زبدة المخلوقات فيجب ان
يكون اقوى منها في كل شيء . واذا كانت
الامر كذلك فلماذا ترى طفل الانسان اضعف
من اطفال اكثر الحيوانات اليس ذلك
متناقضاً لمذهب دارون

ج . ليس من الضروري ان يكون كل
ما في الانسان اقوى من كل ما في الحيوان
فمثل الانسان ارنى من عقل الحيوان ويد
الانسان ارنى من يد الحيوان ولكن انياب
الانسان ليست اقوى من انياب الاسد
وسمعه ليس احد من سمع الارنب وشمه ليس
اقوى من شم الكلب وبصره ليس احد من
بصر السر . وليس من الضروري ان يكون
الانسان قد ارنى من حيوان صغاره قوية
كمخار الطبل والبئر ولا من حيوان اقوى
الجسم كالاسد والثريل المرجح انه تولد من
حيوان ضعيف الجسم لان قوة الجسم تدعو
الى شدة الخصام وبعد الحيوانات بعضها عن
بعض واما ضعف الجسم فيدعو الى الالفة
واعمال الحيلة فتقوى به المراكز العقلية
ويظهر لنا ان طفل الانسان الشوحش اقوى
قليلاً من طفل الانسان التمدن اي ان شدة
الاعتناء بالاطفال وقلة احتياجهم الى السي
اضعاف بينهم ورمح هذا الضعف فيهم بالوراثة

(٣) قوة الدول البحرية

حوران المزبور . نسيم افندي الطوري .
نظرت في باب الاخبار العلية في الصفحة ٤١٢
من المجلد الرابع والثلاثين جدولاً ليه محمول
السفن الحربية لكل من الدول البحرية . ولم
اجد ذكراً لدولتنا العثمانية فما هي قوة عمارتها
البحرية

ج . لم تذكرها لان دولتنا لا تعد الآن
من الدول البحرية ولكنها من الدول البرية
وليس ذلك بضائر فان روسيا لم تعد الآن
من الدول البحرية والتساليست من الدول
البحرية ومع ذلك عند الدولة الآن طرادان
محيمان محمول كل منهما ٣٢٥ طنناً وسرعته ٢٢
ميلاً بحرياً وقد اسلحت المدرعة مسعودية
وفيها الآن مدفان قطر فوهة كل منهما ٩
بوصات وعشرا البوصة و١٢ مدفناً قطر فوهة
كل منها ٦ بوصات وتزيد سرعتها على ١٧
ميلاً بحرياً وعندنا مدرعات اخرى ولكنها
قديمة لا تحسب بين مدرعات هذه الايام .
واذا ارادت ان تنشئ لها اسطولاً جديداً
لزمها ان يتفق على ذلك مليونين او ثلاثة ملايين
من الجنيتات كل سنة على الاقل لان البارجة
الواحدة من طراز السردنوط يكلف بناؤها
مليوناً جنيتاً

(٤) صر الماء

الاسكندرية . احمد افندي السيد .
وعندتم في الصفحة ٦١ من المجلد الثالث

والثلاثين باتم سنشرون في جزئين تالين رسالة عربية في صور السماء وتعلقون عليها شرحاً وجيزاً والآن لم تجز هذا الوعد فتجرب التكرم بانجازو

ج . الرسالة العربية امامنا الآن ركناً عازمين ان نعلق الشرح عليها من كتاب انكليزي قديم في علم الفلك يذكر فكاهات كثيرة من صور السماء ولكننا نقشنا عن الكتاب حين الحاجة اليه فلم نجد ولا نذكر اسم مؤلفه ومنشئ عنه جهلنا املنا نجده ونقوم بههنا

(٦) اسم سر السماء

ومنه . باطلاعنا على ما قاله العلامة التزويبي في كتاب عجائب المخلوقات عن شرح صور السماء الشمالية والجنوبية والذروج وجدناه قريباً مما جاء في شرح صور السماء سيده الاطالس الانكليزية والفرنسوية بل انصدر الذي اخذ منه التزويبي هو المصدر الذي نقل عنه فلاس يرون الفلكي الفرنسي وغيره وهل كتاب الجسطي لبطليموس هو المعرب عليه للآن في شرح صور السماء ولماذا صورت بعض مجاميع النجوم بصور الحيوانات كالخن والشور وايضا بصور غيرها كالميزن والنسبة ج . ان الاصل واحد كما قلتم فان

العرب نقلوا علم الفلك عن اليونان واخذوا عنهم صور مجاميع النجوم واسماها وكذلك الاوروبيون نقلوا عن اليونان وعن العرب

ايضاً . واليونان نقلوا عن المصريين والكلدانيين ولا يمتد الآن على كتاب الجسطي في علم الفلك ولا يعلم لماذا سمي الاقدمون هذا المجموع من النجوم حملاً وذلك ثوراً وذلك اسد او علم جراً ولكنهم لم يسموها بهذه الاسماء لسموها بغيرها من اسماء الحيوانات والاشياء المألوفة عندهم . وانظروا ان اختلاط الام بعضهم ببعض في الازمنة الطويلة بالحروب والاسفار جعل بعضهم يقبس تلك الاسماء من غيرهم فانفقوا في بعضها وتخلطوا في البعض الآخر فعنى اسم الثور في المصرية القديمة الكثرة لكثرة نجومها وفي الهندية الدجاجة ولراخها وفي لغات هنود اميركا الرجال والنساء في حلبة الرقص . والمجرة معنى اسمها العربي اثر جراحيل ومعنى اسمها في الصينية نهر السماء وعند بعض هنود اميركا طريق النفوس . والذب الاكبر يسموه العرب بالنمش وبنائه وسماه في السنكريت المركبة واسم المركبة فيها شبيه باسم الذب ولعل اليونان اخطأوا فحسبوا ان الذب اسمه فسموه دبا بلنتهم . والاسكيمو يسمونه ايلاً والهنود فيلاً ويتولون انه في صورة الفيل

(٦) اصل السماء

ومنه . لقد ثبت بالدليل ان الكرة الارضية كانت في اول نشأتها سديماً او سادة في حالة الغازية لا تصلح لحياة النبات والحيوان وعلم بالبرهان ان الحياة لا يمكن توليدها

ج ٢٠٦٣٢٠٠ حسب الاحصاء الاخير
 (٨) باكر صيرك
 ومنه . لمن القصيدة التي مطلعها باكر
 صيرك خير العيش باكره
 ج . لكالم الذين امن النبيه
 (٩) ري العراق
 ومنه . كيف يمكن الحصول على نثره
 السروليم ولكنكس المهندس على ري العراق
 ج . بلنتا ان السخ التي طُبعت سنة
 نعدت كلها حتى ان صديقا لنا اراد ترجمته
 الى الفرنسية فلم يجد غير نسخة واحدة عند
 المؤلف فاستعارها منه
 (١٠) رواية السماء
 ومنه . هل ترجمت رواية التصادم لثكتور
 هيجو الى العربية
 ج . ترجم جزءا صغيرا منها حافظ افندي
 ابوم المشاعر المصري المشهور وضيمه ولم سند
 نسمع انه طبع غيره او تم ترجمتها او ان
 غيره ترجمها
 (١١) الحرف
 جايسكا . وندسور كاسل . الخواجه شهاده
 خليل مالك . لماذا يخاف الانسان وهل الحرف
 يشعل الناس كلهم وهل يعلم الحيوان والنبات
 ج . الحرف طبيعي في الانسان والحيوان
 تولد من ملكة حفظ النفس والحرب من
 الخطر اي اذا وجد في مكان مئة حيوان
 وهرب خمسون منها من الخطر والخمسون

الآ بالتاسل من حي سابق فها هو تطيل وجود
 النبات والحيوان والانسان على الكرة الارضية
 ج . ان كل ما حسموه مثبتا بالبرهان
 والدليل ليس مثبتا لا بالدليل ولا بالبرهان
 بل هو مرجح ترجيحا فالارض يرجح انها
 كانت صديقا ويحتمل انها كانت مواد
 جامدة من اصلها . ولم يعلم بالبرهان ان
 الحياة لا يمكن توليدها الا بالتاسل لان
 البرهان لا يقوم على القضايا السلبية ويهد
 ما يقال اننا لا نعرف ان حيا تولد في ايامنا
 الا بالتاسل من حي آخر ولكن هذا
 لا يني ان يتولد الحي من غير الحي في
 احوال اخرى غير الاحوال التي نعرفها .
 والظاهر من درس احافير الارض انها لما
 صلحت لميشة الحيوان والنبات ظهرت فيها
 حيوانات ويات بسيطة التركيب دنية الرتبة
 جدا . لا تكاد تفرق عن بلورات الجراد ثم
 زادت انواع هذه الحيوانات والنباتات
 وكثرت تراكيبها وارتقت انواعها على مر
 العصور . ولا يعلم الاث كيف تولدت
 الحيوانات الاولى والنباتات الاولى ولم
 يتطرق العلماء الى ايجاد احوال مثل تلك
 الاحوال لتولدها اجسام حية من اجسام
 غير حية ولكنهم سائرون في هذا السبيل
 (١٢) عدد الاقطاب
 نيويورك . الخواجه مثري بخار . كم
 عدد الاقطاب في النظر المصري

فيقع أكثره على البحر ولا يتبع في وقوعه قاعدة معلومة بل يجري حسب القواعد الكثيرة التي تؤثر فيه وأكثرها راجع الى اختلاف حرارة الشمس وما يحدث فيها من الافواه (١٢٦) التنظير والرديلة

ومنه . اجمع الكتاب على تحقير الرديلة وفاقليها والحث على فعل الخير والنصيحة فهل من الممكن أن يتبع الجميع نصائحهم ويمثلوا بها وهل يقوم هذا الكون من غير شر ورديلة وهل الانسان مطالب من انعاله لدى القوانين الطبيعية

ج . لا يبعد ان نقل الشرور وريداً وريداً لانها غير ناعمة فينبى النافع الصالح للبقاء وتنتج نصائح ذوي النفع وبمحل بها . ولا شيء يمنع الكون من ان يسيروا ولا شر فيه على الاطلاق . وقوانين الطبيعة صارمة تطالب الانسان فيضطر ان يخضع لها والذي يكثر من الطعام يتنم والذي يكثر من الحركة يتعب والذي يدور على تدوير بعينه الدوران والانسان يحاول ان يضعف سلطة هذه القوانين عليه فيجرب الغذاء رجليه على المشي حتى لا تتعب والدروس جسمه على الدوران حتى لا يصاب بالدوار ولكن لمقاومة الجسم حذراً لا يتعداه فيفسد الحديد يحمل الانتقال ولا يتكسر ولكن ذلك الى حد محدود فاذا تجاوزنا ذلك الحد وحملناه أكثر من طاقته انكسر حتى

الآخري لم يهرب منه سلامة الاولى مضونة أكثر من سلامة الثانية وبقائه نسل الارثي ضمن من بقائه نسل الثانية فتزيد فيها صفة الهرب من الخطر وريداً وريداً لانها مفيدة لحفظ النسل . والظاهر ان هذه الصفة اي الحرف او الابتعاد عن الخطر موجودة جراثيمها في النبات قري الصنوبر يتفنن نشره لكي يجرم من برد الشتاء والسنط يطبق وريقاته في النهار لكي لا يكثر التبخير منها ومن المرجح ان النبات لا يشعر بما يصل كما ان معدنا تعمل ونحن لا نشعر بمشاكلها اذا كانت في حال الصحة (١٢٧) المطر والبحر

ومنه . من المشهور ان الطبيعة لا تأتي بشيء ليس منه منفعة فانه المنفعة من سقوط المطر فوق البحار

ج . في هذا القول تجوز كثير فان بعض احوال الطبيعة غير نافع او هو نافع للبعض وضار للبعض الآخر فلا تعلم ما هو نفع الطاعون والكوليرا لانها لا تنفع الانسان ولا الحيوان الا اذا قيل ان الدود يتغذى بحيف الموتى بهما واشجار القبر تتغذى من ابدانهم المدفونة فيها . وحرارة الشمس نفع على الكرة الارضية كلها وحرها فيصعد جانب كبير من مياه البحار بخاراً ويتعد سطراً فاذا وقع كره على الارض خرجها يتبع بفضة على البر وبعضه على البحر ولكنته لا يدرك انه يهرب البر اذا وقع كره عليه

(١٤) اعلان الدستور العثماني

سان فوس بالبرازيل . الخواجه موسى
الحداد . لمن الفضل الاكبر في اعلان الدستور
العثماني اللاتراك ام للسوريين

ج . الفضل في ذلك لجمعية الاتحاد
والترقي واكثر اعضائها من الاتراك والالباينين

(١٥) مشابه العربية الانكليزية

لم دريان . عباد الله اندي التركي .
رى مشابهة كبيرة بين بعض الكلمات العربية
والكلمات الانكليزية لنتقاً ومعنى مثل simile
لائد و good جيد و cat قطة و tail ذيل
و cat جنى فما مر سب هذه المشابهة واي
الفتين انتبست من الاخرى

ج . بعض هذا التشابه جاء اتفاقاً كما
في كلمة simile وانما مشتقة من كلمة witan
القرطية ومماها راقب وعرف ولا علاقة لها
بقائد العربية وبعضها من اسل واحد مثل
cat الانكليزية فانها من catus اللاتينية
ولا بعد ان يكون العرب نقلوها عن الروم
في سالف عهدهم . والكلمات التي انتسبها العرب
من الانكليزية قليلة وكلها حديث لا يرجد في
كتب اللغة ككلمة ورشة فانها من workshop
الانكليزية وهي خاصة بالآلات والمعامل
والكلمات التي انتسبها الانكليزية من العربية
بعضها قديم مثل zenith فانها من سمت
العربية وبعضها حديث مثل seif و shadoof

(١٦) عدد العناصر

مديات (ما بين النهرين) . الخواجه
عالمويل قريانس انانيس . كم يبلغ عدد العناصر
المكتشفة الى الآن

ج . نحو ثمانين عنصراً

(١٧) القوة المنطوية

ومنه . هل تظهر القوة المنطوية في
غير الحديد من المعادن وهل يجذب المنطيس
غير الحديد

ج . نعم تظهر في معادن كثيرة ولا سيما
النكل والكوبلت . والمنطيس يجذبها كما
يجذب الحديد

(١٨) القوة المنطوية في الارض

ومنه . ما الذي يرثي الطلاء من جهة القوة
المنطوية في الارض هل هذه القوة قائمة في
معدن الحديد او في مادة الكرة الارضية كلها
ج . في مادة الكرة الارضية كلها وسببها
حرارة الشمس وغطاها بالارض وجوها
ودوران الارض على محورها

(١٩) اسم المدن والقرى

ومنه . ان بعض المدن والقرى في النطار
المصري يسمي باسماء سريانية مثل كثر الدوار
وكثر الزيات وكقرطيا ومعناها قرية الفلاح
وقرية الزيات وقرية النخس فما سبب ذلك

ج . لقد سكن القطار للمصري شعوب سامية
من قديم الزمان لتتهم العبرانية والسريانية
فسموا بعض قراها باسماء من لغاتهم